

(كتب الفقه)

إعداد
القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية





كتب الفقه

((مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خيراً يفَقِّهْهُ في الدِّين))

رواه البخاري ومسلم

كتب الفقه

أولاً: كتب المذهب الحنفي

١- من أشهر المتون المعتبرة في المذهب

- **مختصر القُدُوري.**
- **بداية المبتدي**، للمرغيناني.
- **المختار للفتوى**، للموصلي.
- **كنز الدقائق**، للنسفي.
- **مجمع البحرين**، لابن الساعاتي.
- **وقاية الرواية**، للمحبوبي.
- **ملتقى الأبحر**، للحلبي.

٢- من أشهر الكتب المعتمدة في المذهب

- **كتب أبي يوسف، ومحمد بن الحسن صاحبي أبي حنيفة.**
- **كتاب الكافي والمنتقى**، للحاكم الشهيد.
- **المبسوط**، للسرخسي.
- **بدائع الصنائع**، للكاساني.
- **شرح فتح القدير**، لابن الهُمام.
- **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، لابن نُجيم.

- **حاشية رد المحتار على الدر المختار المعروف بحاشية ابن عابدين.**
- **البناية في شرح الهداية**، للعيني.

٣- تعريف بأشهر المتون وشروحها

أ- مختصر القُدُوري وشروحه

المختصر، لأبي الحسين أحمد القُدُوري (ت:٤٢٨)، وهو أول المتون الثلاثة المعتمدة في المذهب الحنفي عند المتأخرين، وهو مختصر مشهور متداول؛ تداوله فقهاء المذهب بالدرس، والشرح، والتحليل، وكان موضع جهودهم العلمية، ولا تزال له مكانته بين مدونات المذهب الحنفي، وهو الذي يطلق عليه لفظ (الكتاب) في المذهب، وهذا المختصر جمع عدداً من فروع الحنفية مما لم يجمعها غيره، حتى قيل: إنه اشتمل على اثني عشر ألف مسألة. وهو مطبوع مع (اللباب في شرح الكتاب) لعبدالغني الغنيمي، وطُبع مفرداً عدة مرات.

شروحه:

هناك كتب كثيرة عنيت بـ (مختصر القُدُوري)، من أشهرها:

- **تحفة الفقهاء**

لعلاء الدين السمرقندي (ت:٥٧٥)، وهو من أسهل شروح المختصر، والكتاب يشرح مشكلاته، ويستدرك بعض ما فاته، وشرح هذا الكتاب الكاساني (ت:٥٨٧) في (بدائع الصنائع) وسيأتي التعريف بـ(البدائع) مستقلاً. وأول طبعة للتحفة في مطبعة جامعة دمشق بتحقيق محمد زكي عبدالبر.

- **الجوهرة النيرة**

لأبي بكر بن علي المعروف بالحدادي (ت:٨٠٠)، وطُبع بمير محمد كتب خانة، وهو من أشهر شروح المختصر وأكثرها تداولاً، وقد جـــاء هذا الشـــرح مختصراً بحيث لا يخلُّ بالمعنى؛ أورد فيه بعــض التعليقـــات، وضبط متن القُدُوري، وقد طُبع مراراً.

- **اللباب في شرح الكتاب**

لعبدالغني الغنيمي الدمشقي الميداني (ت:١٢٩٨)، أوضح معانيه، وبيِّن ألفاظه، وأضاف فيه آراء أصحاب المذهب الحنفي، وقد نشـــــرته دار الحديث في بيروت في أربعة أجزاء في مجلدين؛ الجزء الأول بتحقيـــق محمود النواوي، وباقي الأجزاء بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.

- **الشهاب في توضيح الكتاب، أو التعليقات المفيدة على متن القُدُوري**

للشيخين عبدالله مصطفى المراغي، وعبدالقادر يوسف.

ومما يتعلق بمختصر القُدُوري:

- **ملتقى الأبحر**

لإبراهيم بن محمد الحلبي (ت:٩٥٦)، اشـــتمل علـــى مســـائل القُدُوري و(المختار)، و(الكنز)، و(الوقاية)، وأضاف إليه مـــن مســـائل (المجمع)، ونبذة من الهداية في عبارةٍ سهلةٍ، وصرح بذكر الخلاف بين أئمة المذهب، وقدم من أقاويلهم ما هو الأرجح. وقد طُبع في مؤسسة الرسالة بتحقيق سليمان غاوجي.

- **منحة الرحمان في فقه النعمان**

لأمين محمود خطَّاب، وفيه جمع مباحث المختصر ورتبـــها، وزاد عليها وهو مطبوع، كما شرحه في كتابه (فتح الملك المنان بشرح منحـــة الرحمان).

- **التسهيل الضروري لمسائل القُدُوري**

لمحمد البرني، نشرته مكتبة الإيمان في المدينة.

ب- كنز الدقائق وشروحه

كنز الدقائق، لأبي البركات عبدالله النسفي (ت:٧١٠) وهو متن معتمد مشهور في فروع الحنفية عند المتأخرين، اعتنى به الفقهاء شـــرحاً وتدريساً، وقد أوضح المؤلف في مقدمة كتابه أنه (لخَّـــص فيـــه كتابـــه (الوافي) بذكر ما عمَّ وقوعه، وكثر وجوده لتكثر فائدته، وتتوفر عائدته)، ثم قال: (وهو وإن خلا عن العويصات المعضلات فقـــد تحلّـــى بمســـائل الفتاوى والواقعات، معلماً بتلك العلامات).

وله طبعات قديمة هندية ومصرية، وهو مطبوع مع شروحه.

شروحه:

- **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**

للحافظ الزيلعي (ت:٧٤٣)، والكتاب مطبوع قديماً في المطبعـــة الأميرية وبهامشه حاشية لأحمد بن يونس الشهير بالشلبي.

- **رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق**

للحافظ العيني (ت:٨٥٥) شارح البخاري، وهو مطبوع عدة طبعات قديمة.

- **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**

لابن نُجيم (ت:٩٧٠) وهو من أحسن شروح الكنز، وقد وصل فيه الشارح إلى الكلام على الإجارة الفاسدة، وقام بإكماله محمد بن حسين الطوري القادري (ت:١١٣٨)، وأكمله من أول الإجارة إلى آخره. وهو مطبوع وعليه حاشية لابن عابدين (ت:١٢٥٢) سماها (منحة الخالق على البحر الرائق).

- **كشف الحقائق شرح كنز الدقائق**

لعبدالحكيم الأفغاني (ت:١٣٢٦) وهو مطبوع.

- **مستخلص الحقائق في شرح كنز الدقائق**

للمولوي ولي محمد فجندي القندهاري، وهو مطبوع.

- **توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان**

لمصطفى الطائي (ت: ١٢٩١) وهو مطبوع في مجلدين.

- **كنز البيان مختصر توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان**

له أيضاً، وله طبعات قديمة.

- **لطائف الرقائق على كنز الدقائق**

لمحمد سعيد عبدالغفار (ت:١٣٢٩).

د – وقاية الرواية في مسائل الهداية وشروحه

وقاية الرواية، لمحمود بن أحمد المحبوبي (ت:٦٧٣)، وهو أحد المتون الثلاثة المعتمدة عند متأخري الحنفية، وقد انتخب مسائله من (الهداية) للمرغيناني، وصنفها لأجل حفيده صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود، وهو مطبوع طبعة قديمة مصرية. وقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب حفظاً وشرحاً وتدريساً، وممن شرحه الحفيد المشهور بصدر الشـــريعة (ت:٧٤٧)، وكان ذا عناية بتقييد نفائس جده وجمع فوائده، وقد طُبع بهامش (كشف الحقائق شرح كنز الدقائق) لعبدالحكيم الأفغاني، ثم اختصر (الوقاية) في كتاب سماه (النقاية).

شروحه:

وهناك كتب عديدة عنيت بـــ(وقاية الرواية) من أشهرها:

- **السعاية في كشف ما في شرح الوقاية**
- **عمدة الرعاية في حل شرح الوقاية**

كلاهما لمحمد عبدالحي اللكنوي (ت:١٣٠٤)، جعلهما حواشـــي على شرح صدر الشريعة الحفيد. وقد طُبع كتاب (السعاية) مع شـــرح صدر الشريعة الحفيد طبعة هندية قديمة، وطُبع كتاب (العمدة) مع شرح صدر الشريعة أيضاً في ثلاثة أجزاء في مجلدين في كراتشي.

هـــ – بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع

للفقيه أبي بكر الكاساني (ت:٥٨٧) ويعتبر من كتب الفقه الحنفي التي تهتم بعرض مسائل الفروع، وذكر الخلاف فيها بين الفقهاء الأحناف

وغيرهم من فقهاء المذاهب الأخرى، والاستدلال للكل بطريقة موجزة، ثم يرجِّح واحداً منها، وذلك عندما يعبر بـــ (لنا)، ويدلل عليه بشيءٍ مـــن التفصيل.

يتميز الكتاب بمنهج فريد، وهو تقديم تصور تفصيلي في بداية كل موضوع فقهي؛ بحيث يتبين الباحث منذ البداية تقسيماته وتفريعاته، وهو مفيد جداً للباحثين في التخطيط المبدئي لبحوثهم الفقهيـــة، ويـــزودهم بتصور أوَّلي لجزئياته. وقد طُبع الكتاب مراراً منها طبعة بـــدار الكتـــاب العربي ببيروت، وآخرها طبعة دار الكتب العلمية.

و- كتاب المبســـوط

للفقيه أبي بكر محمد السرخســـي (ت:٤٨٣)، وهو موســـوعة فقهية استدلالية ليس في مذهب الحنفية وآراء أئمتـــهم فقـــط، بـــل وفي مذاهب الصحابة والتابعين والأئمة الفقهاء رحمهم الله. و(المبسوط) اســـم لأكثر من كتاب في المذهب الحنفي، ولكن كتاب السرخسي هو المـــراد عند الإطلاق في شروح الهداية وغيرها، وهو شرح لكتـــاب (الكـــافي) للحاكم الشهيد (ت:٣٣٤). وطريقته أنه يبدأ كل باب بـــنص كتـــاب (الكافي) أحياناً، أو يقدِّم للموضـــوع بمقدمـــة عـــن المعـــنى اللغـــوي والاصطلاحي، وأصل المشروعية، ببيان مسهب أحياناً كثيرة. وقد طُبـــع غير مرة؛ منها طبعة دار المعرفة في ثلاثين مجلداً.

٤- أشهر معاجم المصطلحات الفقهية في المذهب

- **كتاب طِلْبة الطلبة**، لابن نُجيم

- **المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب**، للمطرزي.
- **أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء**، للقونوي.
- **رسالة ابن نُجيم في الحدود.**

ثانياً: كتب المذهب المالكي

١- من أشهر المتون المعتبرة في المذهب

- **الرسالة** لابن أبي زيد القيرواني.
- **مختصر خليل.**
- **المرشد المعين على الضروري من علوم الدين**، لابن عاشر.
- **إرشاد السالك إلى أشرف المسالك**، للبغدادي.
- **أقرب المسالك**، للعدوي.
- **مجموع الأمير**، للسنباوي.

٢- من أشهر الكتب المعتمدة في المذهب

- **الموطأ**، للإمام مالك.
- **المدونة**، (وتضم أقوال مالك، وابن القاسم، وسحنون، وأسد بن الفرات).
- **كتاب الواضحة**، لابن حبيب.
- **المستخرجة العُتبيَّة على الموطأ**، لمحمد العُتبي.
- **المَوَّازيَّة**، لابن المَوَّاز.

- **التفريع**، لابن الجلاب.
- **البيان والتحصيل**، لابن رشد الجد.
- **الذخيرة**، للقرافي.
- **المجموع الفقهي في مذهب مالك**، للسنباوي.
- **جامع الأُمَّهات**، لابن الحاجب.

٣- تعريف بأشهر المتون وشروحها

أ- المرشد المعين على الضروري من علوم الدين وشروحه

المرشد المعين، متن من نظم ابن عاشر الأندلسي، وهو من أشهر المتون المالكية، وقد تلقَّاه أتباع مذهب الإمام مالك بالقبول.

شروحه:

عكف العلماء على شرح هذا المتن وتفاوتت هذه الشروح من المختصر إلى المتوسط إلى الموسع، اشتمل المتن على مقدمة في ذكر الاعتقاد على مذهب الأشاعرة، و مقدمة في أصول الفقه، ثم تكلم على ما يتعلق بالطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، ثم التصوف في (٣١٤) بيتاً.

وله طبعات قديمة مغربية ومصرية.

وله عدة شروح، منها:

- **الدر الثمين والمورد المعين**

للفقيه محمد بن أحمد الشهير بميارة (ت:١٠٧٢) وهو من أشهرها، وقد طبع قديماً، ثم اختصر شرحه، وقد طبع باسم (مختصر

الدر الثمين والمورد المعين). ولمحمد الطالب بن حمدون بن الحاج (ت:١٢٧٣) حاشية على الشرح المذكور وهو مطبوع.

- **الحبل المتين على نظم المرشد المعين على الضروري من علوم الدين في مذهب الإمام مالك**

لمحمد المبارك الفتحي المراكشي. وهو مطبوع.

- **الفتح المتين على المرشد المعين على الضروري من علوم الدين**

للحسن محمد فضل الله بن نور، فرغ من تأليفه عام ١٣٠٠هـ، وهو مطبوع.

ب- الرسالة الفقهية وشروحها

الرسالة، لابن أبي زيد القيرواني، وهي من أوائل التآليف التي دوّنها، وقد اشتهرت بأنها (باكورة السعد وزبدة المذهب). وهو كتاب متوسط، جامع لمسائل الفقه والآداب، وقد قدم كلامه بمقدمة عقدية على منهج أهل السنة والجماعة. وقد طبع عدة مرات آخرها في دار الغرب الإسلامي ومعه كتاب (غرر المقالة في شرح غريب الرسالة) لمحمد المغراوي، بتحقيق الهادي حمو ومحمد أبو الأجفان. وتتميز الرسالة باشتمالها على كل أبواب الشريعة، وكون مسائلها مستمدة من آثار توقيفية كثيرة، وقد صيغت بعبارات دقيقة، ولها شروح كثيرة.

شروحها:

إن جهود شارحي رسالة ابن أبي زيد كانت تنصب على توضيح متنها والتعليق على مسائلها، وإرجاعها إلى أصولها، وأوصل بعضهم شروحها إلى ثمانية وعشرين شرحاً، وفيما يلي طائفة من هذه الشروح:

- **شرح قاسم بن عيسى بن ناجي** (ت:٨٣٧) وقد طبع مع شرح زروق في جزئين في مجلد كبير.

- **شرح أحمد بن محمد البرنسي الفاسي** المعروف بزروق (ت:٨٩٩).

- **كفاية الطالب الربَّاني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني**

لعلي بن محمد المنوفي المالكي (ت:٩٣٩)، طبع في مجلدين، ومعه حاشية علي الصعيدي.

- **تنوير المقالة في حل ألفاظ الرسالة**

لمحمد التتائي (ت:٩٤٢). طبع الجزء الأول من هذا الشرح بتحقيق وتعليق وتخريج محمد شبير، وعليه حاشية لأبي الإرشاد علي بن زين العابدين الأجهوري (ت:١٠٦٦).

- **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**

لأحمد بن غنيم النفرواي (ت:١١٢٠)، وهو مطبوع.

- **شرح الرسالة**

لمحمد بن قاسم جسوس (ت:١١٨٢)، وهو مطبوع في أربعة أجزاء.

- **الثمر الداني في تقريب المعاني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني**

لصالح بن عبدالسميع الآبي (ت:١٣٣٥)، وهو مطبوع.

- **مسالك الدلالة على مسائل الرسالة**

لأبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغمـــاري (ت:١٣٨٠)، صححه وراجعه أبو الفضل عبدالله بن الصديق الغماري. وهو مطبـــوع أيضاً.

- **غرر المقالة في شرح غريب الرسالة**

لمحمد المغرواي، وهو مطبوع في دار الغرب في حاشية الرسالة.

- **معين التلاميذ على قراءة الرسالة المعروف بمذهب مالك**

لسيد عثمان بن عمر البونسي الرحموني، طبع أكثر مـــن مـــرة. وغيرها من الشروح المطبوعة والمخطوطة الكثيرة.

نظمها وشرح النظم:

وقد نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني جماعة من العلماء، ومن هذا النظم:

- **تنظيم مشكلات الرسالة**

لمحمد الغازي (ت:٩١٩)، وقام بشـــرحه محمد بن محمد الحطَّاب (ت:٩٩٣)، في كتابه: (تحرير المقالة في شرح نظم نظائر الرسالة).

- **نظم عبدالله بن أحمد الحاج الغلاوي الشنقيطي (ت:١٢٠٩)**

وقد شُرح هذا النظم بعدة شروح، منها: (الفتح الرباني على نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني) لمحمد بن أحمد الملقب بالداه الشنقيطي (ت:١٣٨٩). وكذلك (فقه الرسالة متناً ونظماً وتعليقاً) للهادي الدرقاش. وكلا الكتابين مطبوع.

كما توجد شروح مخطوطة لنظم عبدالله بن الحاج.

ج- مختصر خليل وشروحه

مختصر خليل، لضياء الدين خليل بن إسحاق المعروف بالجندي، من أجلِّ المختصرات عند المالكية ، ألفه في نيف وعشرين سنة، انتهى في تلخيصه إلى باب النكاح، وجمع أصحابه باقي الكتاب من المسودة. ولا يستثنى من ذلك إلا باب المقاصة فهو من تأليف تاج الدين بهرام الدميري (ت:٨٠٥) أحد تلامذته، وكمَّل جمال الدين الأقفهسي (ت:٨٢٣) جملة يسيرة بيَّض لها المصنف. واشتمل هذا المختصر على أربعمائة ألف مسألة فقهية. وقد اعتنى به العلماء عناية كبيرة، حتى جاوزت شروحه وحواشيه المائة، ما بين تقريب معانيه وشرح ألفاظه إلخ.......، وقد طبع عدة مرات.

أهم شروحه:

شرح (مختصر خليل) بشروح كثيرة منها:

- **مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل**

للفقيه محمد بن محمد المعروف بالحطَّاب (ت:٩٥٤)، وقد أطال في أوله، واختصر في آخره لعوارض طرأت له، كما نص على ذلك في المقدمة. وقد طبع في مطبعة السعادة في ست مجلدات.

- **التاج والإكليل لمختصر خليل**

للفقيه محمد العبدري الشهير بالمواق (ت:٨٩٧)، مطبوع على هامش (مواهب الجليل). وطريقته استخراج بعص النصوص الفقهية يقابل بها مسائل المختصر يُستعان بها على فهمه، وتكون شاهدة على نقله.

- **شرح الزرقاني**

يقع في ثمانية أجزاء في أربع مجلدات، وعليه حاشية لمحمد البناني (ت:١١٩٤)، سمّاها (الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني). وطبع طبعة أخرى.

- **الشرح الصغير**

للفقيه محمد الخرشي (ت:١١٠١). ألَّف شرحاً مطولاً على المختصر، ثم طُلب منه شرح آخر يكون خالياً من الإطناب، ليعمَّ نفعه، فأجابهم إلى ذلك. وهو مطبوع.

- **إتحاف المقتنع بالقليل في شرح مختصر خليل**

لأحمد الهلالي السجلماسي (ت:١١٧٥) وهو مطبوع.

- **الشرح الكبير**

للفقيه أحمد الدردير (ت:١٢٠١) وهو شرح مختصر على المختصر، اقتصر فيه على فتح المغلق، وتقييد المطلق، وعلى المعتمد من أقوال أهل المذهب. وعليه حاشية ابن عرفة الدسوقي (ت:١٣٢٠)، وقد طبع مراراً.

- **الإكليل شرح مختصر خليل**

لمحمد السنباوي المشهور بالأمير (ت:١٢٣٢). وهو شرح مختصر طبع بتعليق أبي الفضل عبدالله الغماري وتصحيحه، وتقديم عبدالوهاب عبداللطيف الذي ترجم لصاحب المتن والشرح.

- **منح الجليل على مختصر سيدي خليل**

لمحمد بن أحمد الملقب بعليش (ت:١٢٩٩)، وقد طبع في أربع مجلدات كبار.

- **نصيحة المرابط**

لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني الشنقيطي (ت:١٣٢٥)، وهو مطبوع في ثلاث مجلدات، قدَّم له وصحَّحه وعلّق عليه حفيده الحسين بن عبدالرحمن.

- **جواهر الإكليل على مختصر الإمام خليل**

لصالح بن عبدالسميع الآبي (ت:١٣٣٥)، وقد طبع عدة مرات.

- **مواهب الجليل من أدلة خليل**

لأحمد بن أحمد المختار الجكني الشنقيطي. عُني بمراجعته الشيخ عبدالله الأنصاري، وطُبع في أربع مجلدات.

- **ميسر الجليل الكبير على مختصر الخليل**

لمؤلفه الديماني، وهو مطبوع.

نظمه:

وممن نظم مختصر خليل:

- **بغية الطالب النبيل بنظم قسم العبادات من مختصر سيدي خليل**

لعبدالعزيز العلجي (ت:١٣٦٢) وهو مطبوع.

د- المدوَّنة في فروع المالكية أو المدونة الكبرى

وهي أصل المذهب وعمدته ، جمعها وهذبها الفقيه المالكي عبدالسلام أبو سعيد سحنون التنوخي (ت: ٢٤٠) لذلك تنسب إليه أحياناً، وطبعت عدة طبعات آخرها طبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت.

قال الإمام الذهبي: (وأصل (المدوَّنة) أسئلة سألها أسد بن الفرات لابن القاسم، فلما ارتحل سحنون بها، عرضها على ابن القاسم فأصلح فيها كثيراً وأسقط، ثم رتَّبها وبوَّبها، واحتجَّ لكثيرٍ من مسائلها بالآثار، من مروياته).

فالمدوَّنة تجمع آراء الإمام مالك بن أنس مما روي عنه أو خرج على أصول ، أو كان من آراء بعض أصحابه، وضمت من الآثار والأحاديث التي يحتج بها في الفقه المالكي.

وتبدأ المدونة بمسائل العبادات، وأتبعها بأحكام الأطعمة فالأَيْمان والنذور، ثم الأحكام المتعلقة بالأسرة ومسائل العتق والمواريث، لينتقل بعد ذلك إلى أحكام المعاملات فالأقضية والشـهادات، وتنتـهي بالحـدود والجنايات وبلغت مسائلها (٦٢٠٠) مسألة.

قال عنها ابن رشد الجد: (حصَّلت أصل علم المـالكيين، وهـي مقدمة على غيرها من الدواوين بعد موطأ مالك رحمه الله).

هـ – من أشهر معاجم المصطلحات الفقهية في المذهب

- **تنبيه الطالب لفهم ابن الحاجب**، للتونسي.
- **الحدود في التعريفات الفقهية**، لابن عرفة.

ثالثاً: كتب المذهب الشافعي

١– من أشهر المتون المعتبرة في المذهب

ذكر الإمام النووي في كتابه (تهذيب الأسماء واللغـات) (ص٣) الكتب المشهورة والمتداولة بين الأصحاب (الشافعية) في كل الأمصـار، فقال: (فأجمع إن شاء الله الكريم، الرؤوف الرحيم، ذو الطول والإحسان، والفضل والامتنان كتاباً في الألفاظ الموجودة في: (**مختصـر أبي إبـراهيم المزني**) و(**المهذب**) و(**التنبيه**) و(**الوسيط**) و(**الوجيز**) و(**الروضة**)، وهـو الكتاب الذي اختصـرته من شرح الوجيز لأبي القاسم الرافعـي رحمـه الله... وخصصت هذه الكتب بالتصـنيف؛ لأن الخمسـة الأولى منـها مشهورة بين أصحابنا، يتداولونها أكثر تداول، وهـي سـائرة في كـل الأمصار، مشهورة للخواص والمبتدئين في كل الأقطار).

٢- من أشهر كتب المذهب الشافعي

- **الأم**

للإمام الشافعي (ت: ٢٠٤) برواية الربيع بن سليمان المرادي، و يمثل المذهب الجديد للشافعي، حيث ألَّفه في مصر، بعد تمحيصه وتدقيقه، ويعد من أقدم المؤلفات في الفقه، أملاه على تلامذته، وقد قرئ عليه وأقره.

ويُعد كتاب الأم مثال فريد في منهجه فهو يفتتح فيه الكتب والأبواب بآية أو حديث يجعلها أصلاً لما يذكره من أحكام، ثم يتبع ذلك باستنباط الأحكام وذكر المسائل. فقد قال في أول كتاب البيوع: قال الله تعالى: ﴿وأحلَّ اللهُ البيعَ وحرَّمَ الربا﴾ قال الشافعي: وذكر الله البيع في غير ما موضع من كتابه بما يدل على إباحته. ثم يستقرئ السنة والآثار عن الصحابة مع الاعتماد على اللغة العربية والأصول ، ويخصص الخلاف بباب مستقل في نهاية كل موضوع من الموضوعات الرئيسة.

والكتاب له طبعتان:

- طبعة بتحقيق محمد النجار في دار المعرفة.
- طبعة بتحقيق الدكتور رفعت فوزي عبدالمطلب بدار الوفاء.

- **مختصر المزني.**
- **المهذب**، للشيرازي.
- **نهاية المطلب**، للجويني.
- **البسيط**، للغزالي.

- **المحرر**، للرافعي.
- **فتح العزيز**، للرافعي.
- **روضة الطالبين**، للنووي.
- **المجموع شرح المهذب (ولم يكمله)**، للنووي.
- **تحفة المحتاج**، للهيتمي.
- **نهاية المحتاج**، للرملي.

٣- تعريف بأشهر المتون وشروحها

أ- مختصر المزني وشروحه

مختصر المزني، لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المـــزني (ت:٢٦٤)، وهو أوَّل من صنف في مذهب الشافعي. وقد طبع في دار المعرفة ببيروت، ويُعدُّ في مقدمة الكتب الخمسة المتداولة والمشهورة التي ذكرها النووي في (تهذيب الأسماء واللغات).

وقد اختصره من سائر كتب الشافعي، مـــن القـــديم والجديـــد، وأدخل فيه اجتهاداته وأحكامه.

ولهذا المختصر حظوة عند علماء الشافعية، وموضع اهتمام طلبة العلـــم، وكان يوضع في جهاز العروس.

شروحه:

وشروحه كثيرة ومتعددة، من أهمها:

- **الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي**

لأبي الحسن الماوردي (ت: ٤٥٠)، شرح فيه مذهب الشـــافعي، ذاكراً فيه أقواله، مع بيان الجديد والقديم منها، ثم يذكر أقوال الأئمة (أبي حنيفة) و(مالك) و(أحمد) الموافقة والمخالفة للمذهب، ويهتمُّ بذكر أقوال الأصحاب، ويخطئ ما يراه خاطئاً، ويصوِّب ما يراه صواباً، وهو دائـــم الانتصار لمذهب الشافعي إذا خالف الثلاثة.

وهو شرح ماتع مفيد، وموسوعة ضخمة، لم يؤلَّف في المـــذهب مثله. وقد طبع في دار الفكر.

- **نهاية المطلب في دراية المذهب**

لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني (ت:٤٧٨)، وهو من الكتـــب الكبار في مذهب الشافعية، وخلاصة للفقه الشافعي. قـــال الســـبكي في طبقاته: (لم يصنف في المذهب مثله فيما أجزم به). وقـــد طبعتـــه دار المنهاج بتحقيق عبدالعظيم الديب، استخلصه الجويني من كتـــب الإمـــام الشافعي، ومختصـــرات أصـــحابه، ومـــن كتـــب أصـــحاب الوجـــوه والترجيحات، إضافة إلى ما جادت به قريحة إمام الحرمين من استنباطات، وترجيحات، وتفريعات، وأدلة معتبرة، وآراء لأئمة المذاهب الآخـــرين، ومناقشاته القويَّة معهم.

ب- المهذَّب وشروحه

(المهذب) لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦)، يعد من أهم الكتب في فقه الشافعية، بدأ تصنيفه سنة ٤٥٥ هـ، وانتهى منه سنة ٤٦٩هـ.

ذكر صاحب (المهذب) في كتابه أصول مذهب الشافعي، واستقصى الفروع مع أدلتها، حتى قيل: إن مسائله بلغت ٤٠ ألفاً بدليلها وتعليلها . ذكر أن سبب تصنيفه لكتابه أنه بلغه أن ابن الصباغ قال: (إذا اصطلح الشافعي وأبو حنيفة ذهب علم أبي إسحاق الشيرازي): يعني أن علمه يقتصر على مسائل الخلاف بينهما ، فصنف كتابه (المهذب)، الذي لقي عناية كبيرة من الشافعية .

شروحه:

للمهذب شروح عدة، من أبرزها:

- **البيان في مذهب الإمام الشافعي**

لأبي الحسين العمراني اليمني (ت:٥٥٨)، طبع في دار المنهاج بتحقيق قاسم محمد النوري، وهو كتاب ضخم، أجاب فيه عن المعضلات، وأوضح المشكلات، وقسم الأوصاف والاحترازات. جمع فيه بين تحقيق العراقيين وتدقيق الخراسانيين. ويكفي عما سواه من الشروح، منه استمد أجلة المصنفين، كما اعتمده نخبة المحققين. والكتاب كما قيل: (بحر زاخرة أمواجه، وبَرُّه وعرة فجاجه).

- **المجموع**

للإمام النووي (ت: ٦٧٦)، كتاب موسَّع، وشرح نفيس، سلك فيه طريقة متوسطة، فلا هو من المطولات المملات، ولا من المختصرات المخلات، يتميز بالاستدلال، وذكر الفتاوى، والأقوال، والتراجم، والأسماء، واللغات، وتخريج الأحاديث والأخبار والحكم عليها. وعبارته سهلة، التزم بذكر الراجح من الأقوال والأوجه والطرق. واهتم بذكر مذاهب السلف من الصحابة والتابعين والأئمة المتبوعين، ومناقشة الأقوال، ونقل كثيراً من (الإشراف) لابن المنذر، وأحياناً من (البيان) للعمراني وغيرهما. وصل فيه إلى باب الربا، ثم أكمله تقي الدين السبكي ووصل فيه إلى نهاية الرد بالعيب، ثم أتمَّه من بعدهما محمد نجيب المطيعي. وقد طبع مرارا، ومن أحسن طبعاته هي الطبعة التي بتحقيق محمد نجيب المطيعي.

ج – التنبيه

للفقيه أبي إسحاق الشيرازي، أحد الكتب الخمسة المشهورة المتداولة بين الشافعية. قال عنه النووي: (أما بعد، فإن التنبيه من الكتب المشهورات النافعات المباركات المنتشرات الشائعات، لأنه كتاب نفيس حفيل، صنفه إمام جليل). وقد طبع في دار عالم الكتب باعتناء عماد الدين حيدر، وطبع في دار الفكر وغيرهما. وقد اعتنى به فقهاء الشافعية، ودارت في فلكه المصنَّفات بعد وضعه، ووضعت عليه الشروح، والمختصرات، والتحريرات، والتخريجات، والتوشيحات وغيرها حتى بلغت ما يزيد على المائة.

- **وممن شرحه الحافظ جلال الدين السيوطي** (ت: ٩١١)، نشرته دار الفكر في مجلدين.

من الكتب التي اعتنت بكتاب التنبيه:

- **تحرير ألفاظ التنبيه**

للإمام النووي، طبع عدة طبعات، من آخرها طبعة بتحقيق فايز الداية ومحمد رضوان الداية في دار الفكر. وهذا الكتاب شرح لغوي لكتاب (التنبيه).

- **تصحيح التنبيه، أو العمدة في تصحيح التنبيه**

للنووي أيضاً، وقد طبع بتحقيق وتعليق محمد علقة الإبراهيم، ونشرته مؤسسة الرسالة في ثلاث مجلدات، ويليه:(تذكرة النبيه في تصحيح التنبيه) لعبدالرحيم بن الحسين الإسنوي (ت: ٧٧٢). ولجماعة من علماء الشافعية استدراكات على كتاب (تصحيح التنبيه) ذكر شيئاً منها المحقق في مقدمة كتابه.

- **إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه**

للحافظ عماد الدين أبي الفداء ابن كثير، طبع بتحقيق محمد بن إبراهيم السامرائي، وأصله رسالة ماجستير، كما طبع بتحقيق بهجت أبو الطيب ، نشرته مؤسسة الرسالة في مجلدين. والمصنف يحكم على أحاديث الكتاب صحةً أو ضعفاً.

د- الوسيط في المذهب

للشيخ أبي حامد الغزالي (ت: ٥٠٥)، أحد الكتب الخمسة المشهورة المتداولة عند الشافعية، وقد طبع في دار الاعتصام بتحقيق علي القره داغي. وهو مختصر من كتابه (البسيط)، فعمد فيه إلى حذف الأقوال الضعيفة، والتفريعات الشاذَّة. وقد نوَّه عن هذا في المقدمة. ويقع حجمه من (البسيط) موقع الشطر. ويمتاز الكتاب بحسن الترتيب والتهذيب.

هـ- الوجيز في فقه مذهب الإمام الشافعي

لأبي حامد الغزالي أيضاً، وقد طبع في مطبعة المؤيد. أخذه من (البسيط) و (الوسيط) وزاد فيه أموراً، وهو أحد الكتب الخمسة المتداولة في المذهب الشافعي التي صرح بها النووي، ويكتفي عن نقل المذاهب والوجوه البعيدة بنقل الظاهر من مذهب الشافعي، ثم يستعرض بلا تفصيل مذهب أبي حنيفة ومالك والمزني وغيرهم.

أهم شروحه:

- **فتح العزيز في شرح الوجيز**

للفقيه أبي القاسم الرافعي (ت:٦٢٣)، وضَّح في خطبة الكتاب السبب في اعتنائه بوضع شرح لكتاب (الوجيز) الذي أولع به الطلاب، واعتنوا به، مع غزارة فوائده إلا أنه يختص بصعوبة اللفظ، ودقة المعنى، مما دعاه إلى توضيح فقه مسائله، وكشف ما انغلق من الألفاظ، ودقَّ من المعاني. وله شرح آخر أصغر منه وأخصر.

اختصر النووي كتاب (فتح العزيز) في كتابه المشهور:

- **روضة الطالبين**

المطبوع في المكتب الإسلامي، حيث إنه نقح المــذهب أحســن تنقيح، وجمع منتشره بعبارات وجيزات، وحوى جميع ما وقع لــه مــن الكتب المشهورات، بما لا مزيد عليه من الاستيعاب. واستدرك في مواضع يسيرة على الرافعي، وجرى في ترتيب الكتب على منوال ترتيب الأصل.

و – منهاج الطالبين وعمدة المفتين وشروحه

(منهاج الطالبين) لأبي زكريا النووي، متن لطيف، مــن أجــلِّ مختصــرات النووي، بل إنه من أجلِّ المتون في المذهب الشافعي. وقد طبع مؤخراً في دار المنهاج. وهو اختصار (للمحرر) للرافعي، (والمحرر) اختصار (للوجيز) للغزالي. وقد اعتنى أهل العلم (بالمنهاج) عناية فائقــة شــرحاً وتنكيتاً وتخريجاً وتصحيحاً وغير ذلك.

أشهر شروحه:

- **كنز الراغبين في شرح منهاج الطالبين**

لجلال الدين المحلي (ت:٨٦٤)، وهو شرح متوسط جميل، وعليه حاشيتان مختصرتان نافعتان، تصلح للمتوسطين، هما: (حاشــية عمــيرة) و(حاشية القليوبي).

- **مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج**

للخطيب الشربيني (ت:٩٧٧)، مطبوع في دار الفكر، وهو خلاصة شروح (المنهاج)؛ حيث جاء خالياً عن الحشو والتطويل، حاوياً للدليل والتعليل، يبين ما عليه المعول من كلام المتأخرين والأصحاب.

- **نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج**

لشمس الدين الرملي (ت:١٠٠٤)، وهو عمدة علماء الشافعية في تحقيق المذهب، وأكثر طبعاته قديمة، ومعه حاشيتان: (حاشية الشبراملسي) و(حاشية المغربي الرشيدي).

وغيرها من الشروح الكثيرة.

- من الكتب التي اعتنت بكتاب المنهاج:

- **تحفة المحتاج إلى أدلة المهناج**

للحافظ ابن المُلَقِّن (ت:٨٠٤)، وقد استدل لمسائله، وهو مطبوع بتحقيق عبدالله اللحياني، نشر دار حراء في مجلدين.

- **الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج**

للسيِّد أحمد العلوي الحضرمي (ت:١٣١٥)، بيَّن فيه مصطلحات النووي في (منهاجه) وهو مطبوع مع (منهاج الطالبين) بدار المناهج، بتحقيق محمد محمد طاهر شعبان.

- **سلم المتعلم المحتاج إلى معرفة رموز المنهاج**

للسيِّد أحمد ميقري الأهدل (ت: ١٣٩٠)، وقد بيَّن فيه رموزه، و طُبع الكتاب ملحقاً بكتاب (منهاج الطالبين) للنووي بدار المنهاج بجدة.

- **دقائق المنهاج**

للإمام النووي، بيَّن فيه لغة (المنهاج)، وقد حقَّقه إياد الفرج، وطبعته المكتبة المكية، ودار ابن حزم في مجلد لطيف، كما أنه طبع بحاشية (المنهاج).

- **منهج الطلاب**

للشيخ زكريا الأنصاري (ت:٩٢٦) اختصر فيه (المنهاج)، وشرحه في (فتح الوهاب)، وعلى هذا الشرح حاشية نفيسة اسمها (حاشية الجمل).

وغيرها من الكتب التي خدمته.

٤- من أشهر معاجم المصطلحات الفقهية في المذهب:

- **غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء**، للهروي.
- **تهذيب الأسماء واللغات**، للنووي.
- **المصباح المنير في غريب شرح الرافعي الكبير**، للفيومي.

رابعاً: كتب المذهب الحنبلي

١- من أشهر متون الفقه المعتبرة في المذهب:

- **مختصر الخرقي.**
- **عمدة الفقه**، لابن قدامة المقدسي.
- **زاد المستقنع في اختصار المقنع**، للحجاوي.

- **دليل الطالب لنيل المطالب**، لمرعي بن يوسف.
- **أخصر المختصرات**، لشمس الدين البلباني.

٢– من أشهر كتب الفقه المعتمدة في المذهب:

- **المقنع والكافي والمغني**، لابن قدامة.
- **المستوعب**، للسامري.
- **الهداية**، لأبي الخطاب.
- **المحرر**، لمجد الدين ابن تيمية.
- **الفروع**، لابن مفلح.
- **منتهى الإرادات**، لابن النجار.
- **مطالب أولي النهى**، للرحيباني.
- **الإقناع لطالب الانتفاع**، للحِجَّاوي.
- **شرح منتهى الإرادات وكشاف القناع**، للبُهوتي.
- **الإنصاف**، للمَرْداوي.

٣– تعريف بأشهر المتون وشروحها:

أ– مختصر الخِرَقي وشروحه

مختصر الخرقي، لأبي القاسم عمر بن الحسين الخرقي (ت: ٣٣٤)، (نسبة إلى بيع الثياب والخرق) يعد أقدم متون المذهب الحنبلي على الإطلاق، ألفه في نهاية حياته على الظاهر، واستخلصه من كتب الرواية عن الإمام أحمد، وحذا فيه حذو المزني في مختصره مع أنه من الشافعية،

فجعل الجهاد بعد الحدود، وختم مختصره بالعتق، وأحصى بعضهم مسائله فبلغت قرابة (٢٣٠٠) مسألة .

وقد بلغت عناية الحنابلة به مبلغها، حفظاً وقراءةً وإقراءً وكتابة، وقد ضبط أحدهم له ثلاثمائة شرح، بالإضافة إلى ما أُلِّف في غريبه وتخريجه واختصاره ونظمه.

وأول ما طبع بعناية محمد زهير الشاويش، وتقديم الشيخ محمد بن مانع في مؤسسة دار السلام، ثم طبع عدة طبعات.

شروحه:

لمختصر الخرقي شروح كثيرة، منها:

- **شرح الخرقي**

للقاضي أبي يعلى (ت: ٤٥٨)، حققه سعود بن عبدالله الروقي في رسالة جامعية ناقصاً، فالموجود كتاب النكاح إلى آخر باب العتق، وطريقته أنه يذكر المسألة من الخرقي، ثم يذكر من خالف فيها، ثم يقول: ودليلنا ... فيفيض في إقامة الدليل من الكتاب والسنة، والقياس على طريقة الجدل. وهو في شرحه لا يزيد شيئاً على ما في متن الكتاب، ولكنه يحقق مسائله ويذكر أدلتها، ومذاهب المخالفين لها، دون ذكر فروع المسألة وما يتعلق بها، وجرى على طريقته صاحب (المغني) وزاد استطراد مسائله.

- **المقنع في شرح مختصر الخرقي**

لأبي علي ابن البنا (ت: ٤٧١)، طبع بتحقيق ودراسة عبدالعزيز بن سليمان البعيمي، طبع بمكتبة الرشد في أربعة مجلدات. وهو من الشروح المختصرة، ويعد من أوائل الشروح التي قيدت على (مختصر الخرقي).

- **المغني**

لشيخ المذهب موفَّق الدين أبي محمد ابن قدامة (ت:٦٢٠)، وهو أعظم شروحه وأشهرها، ويعد من أجمع ما أُلِّف في المذهب بل في الفقه عامة، حتى قال أحدهم: لم تطب نفسي بالإفتاء حتى صارت عندي نسخة (المغني) ، وقد استمده من شرح أبي يعلي وزاد عليه .

وطريقته أنه يصدر بالمسألة من مختصر الخرقي ويجعلها كالترجمة، قائلا: قال أبو القاسم كذا، فيذكر المسألة من الخرقي ثم يستفيض في شرحها، ثم يذكر ما يشبهها من المسائل التي لم يتعرض لها المختصر، فتكون المسائل كتراجم الأبواب، مع عنايته بالمذهب الحنبلي ، ورواياته ، والاستدلال له، والتعليل، والكتاب يتوسع في مسائله بذكر الخلاف والأقوال والمذاهب مع ذكر الأدلة التي يستدلون بها ، ، ويعزو الأخبار إلى مصادرها من كتب أهل الحديث.

وأحسن طبعات الكتاب طبعة دار هجر بتحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو والدكتور عبدالله التركي، وطبع نفس التحقيق أيضا بدار عالم الكتب.

- **شرح الزركشي على مختصر الخرقي**

لشمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري (ت:٧٧٢)، حققه وخرج أحاديثه الشيخ ابن جبرين، وهو شرح مطول، وللزركشي شرح آخر مختصر لم يكمله، بقي منه قدر الربع، اختصره من (الشرح الكبير).

ومن الكتب المتعلقة بمختصر الخرقي:

- **مسائل عبدالعزيز غلام الخلال التي خالف فيها الخرقي**

وهذه المسائل ذكرها ابن أبي يعلى (ت:٥٢٦) في طبقات الحنابلة في ترجمة الخرقي وذكر فيها (٩٨) مسألة مما خالف فيها الخلال الخرقي. وأخذت من (الطبقات)، وطُبعت مفردة في المكتب الإسلامي ببيروت بتحقيق محمد زهير الشاويش.

- **الدر النقي في شرح مختصر الخرقي**

للحافظ ابن عبدالهادي المعروف بابن المبرد (ت:٩٠٩)، وهو شرح لغريب المختصر، مرتباً على الأبواب، حققه رضوان مختار بن غربية، ونشرته دار المجتمع؛ ثلاثة أجزاء في مجلدين.

ب- عمدة الفقه وشروحه

عمدة الفقه للموفق ابن قدامة، متن مختصر مشهور، جرى فيه مؤلفه على ذكر قول واحد مما اختاره من أقوال الإمام، كما دعمه بالدليل من الكتاب والسنة، وهو من أوائل مؤلفات ابن قدامة التي خدمت المذهب، حيث إنه سهل عبارته للمبتدئين، ويأتي بعده (المقنع) وهو

للمتوسطين، ثم (الكافي) وهو للمتقدمين، وآخرها (المغني) وهو للمنتهين. وطبع الكتاب طبعات كثيرة، من آخرها طبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق وتعليق وتخريج ثناء الهواري وإيمان محمد، وراجعه عبدالرحمن الشامي.

أهم شروحه:

لمتن العمدة عدة شروح وحواش، منها:

- **العدة شرح العمدة**

لبهاء الدين أبي محمد عبدالرحمن المقدسي (ت:٦٢٤)، وأجود طبعاته بتحقيق الشيخ عبدالله التركي في مؤسسة الرسالة في مجلدين. وهو شرح موجز ومحرر، مشحون بالأدلة والتعليلات.

- **شرح العمدة**

لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت:٧٢٨)، وهو أنفس شروحها لو أتمه، وصل فيه إلى قريب من آخر الحج. طبع شرح كتاب الطهارة بتحقيق سعود العطيشان في مكتبة العبيكان، كما طبع شرح كتاب الصلاة من أوله إلى آخر باب آداب المشي إلى الصلاة باعتناء خالد المشيقح في دار العاصمة، وطبع شرح كتاب الصيام بتحقيق زائد النشيري في دار الأنصاري، وطبع شرح كتاب الحج بتحقيق صالح الحسن في مكتبة الحرمين.

- **حاشية على العمدة**

للشيخ عبدالله البسَّام، نشرته مكتبة النهضة الحديثة، وهي نسخة مقابلة ومحررة من قبل الشيخ عبدالرحمن المعلمي.

- **شرح عمدة الفقه**

للشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين، وهو شرح جيِّد معاصر، أصدرته مكتبة الرشد في ثلاثة مجلدات، قدم له الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ (المفتي) والشيخ ابن جبرين، وقد اشتمل هذا الشرح على (٩٢٥) مسألة معاصرة.

ج- المقنع وشروحه

(المقنع) للموفق ابن قدامة، طبع مع (الشرح الكبير والإنصاف) بتحقيق عبدالله التركي في دار هجر، وهي أفضل طبعاته، وله طبعة أخرى بتحقيق محمود الأرناؤوط وياسين الخطيب في مكتبة السوادي. وهو أشهر المتون بعد (مختصر الخرقي). اجتهد مؤلفه في جمعه وترتيبه، وإيجازه وتقريبه، وجمع فيه أكثر الأحكام مجردة من الدليل والتعليل، كما يطلق في كثير من مسائله روايتين. وأصبح في العصور المتأخرة مدار اهتمام علماء المذهب وطلابه، حيث تناولوه بالشرح، والاختصار، والتدريس والحفظ.

شروحه:

ومن أبرز شروحه:

- **المبدع شرح المقنع**

لبرهان الدين بن مفلح (ت:٨٠٣)، طبـع بتحقيـق عبـدالقادر الأرناؤوط في ثمانية مجلدات. وهو كتاب نافع، اهتم فيه بذكر الأدلة من الكتاب والسنة، ونقل أقوال العلماء من الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم، وذكر الروايات عن الإمام، والأصحاب، والمعتمد من المذهب.

- **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**

للفقيه علاء الدين المَرْداوي (ت:٨٨٥)، كتاب خدم المـذهب خدمة عظيمة، بيَّن فيه الصحيح والمشهور من المذهب، واهتم بمواضـع الخلاف، فيذكر جميع الروايات عن الإمـام، ورأي كـل واحـد مـن الأصحاب، فيرجح الصحيح منها، أو ما اعتمده الأكثرون وذهبوا إليـه، وأحياناً يطلق الخلاف من غير ترجيح. واجتهد في النقول، وعزو الأقوال، ونقل عن كتب كثيرة جداً، وطبع بدار عالم الفوائد بالرياض مع المقنـع والشـرح واختصـره المصنف في (التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع) وجعله على القول الراجح، وصار المختصر عمدة لدى المتأخرين.

- **الشرح الكبير**

لشمس الدين عبدالرحمن بن قدامة (ت:٦٨٢)، من أطول شروح (المقنع)، وقد اعتمد فيه على (المغني)، وذكر فيه من غيره ما لم يجده فيه. وطريقته في كتابه أنه يجعل كلام المقنع كالترجمة بين يدي ما يذكره مـن مسائل، يفتتح بذكر المذاهب المختلفة في المسألة، وأدلة كل مـذهب، ثم يعرض المذهب الحنبلي مستدلاً له، مع مناقشة أدلة المخالفين.

د- الكافي

للموفق ابن قدامة، طبعه المكتب الإسلامي بتحقيق محمد زهير الشاويش، وحققه أيضاً الشيخ عبدالله التركي في طبعة جيدة بدار هجر، وهو وسط بين (المقنع) و (المغني)، يذكر فيه اختياراته، وقد ألفه للطلاب الذين لم يبلغوا مرتبة الاجتهاد، وذكر فيه كثيراً من الأدلة، وعزا الأحاديث إلى دواوين السنة المشهورة، والكتاب -على اسمه- كافٍ في فنه عما سواه، مقنعاً لقارئه بما حواه. فجاء وافياً من غير تطويل، جامعاً بين بيان الحكم والدليل.

هـ - زاد المستقنع وشروحه

(زاد المستقنع) لأبي النجا موسى بن أحمد الحجَّاوي (ت:٩٦٨)، متن مشهور معروف مألوف لدى كافَّة الحنابلة، وهو مختصر من (المقنع) لأهميته في تحرير المذهب. واقتصر فيه على القول الراجح في المذهب، وحذف ما يندر وقوعه من المسائل مما هو مذكور في أصله، وأضاف من الفوائد ما يعتمد على مثله. واعتمده متأخرو الحنابلة إلى يومنا هذا، وخدموه بخدمات جليلة، وماذاك إلا لغزارة علمه، وقوة سبكه، حيث صار مفتاحاً ومدخلاً للمذهب وكتبه، وبالجملة هو مختصر جليل ونافع، تعاهده العلماء والطلاب شرحاً وتحشية وحفظاً. وأميز طبعاته: طبعة دار الوطن بتحقيق عبدالرحمن العسكر، وطبعة دار ابن الجوزي بتحقيق محمد الهبدان.

أبرز شروح وحواشي الزاد:

- **الروض المربع شرح زاد المستقنع**

للفقيه منصور بن يونس البهوتي (ت:١٠٥١)، وهو أحسن شروحه، وقيل: إنه الشرح الوحيد قديماً، حتى نال من الشهرة والمكانة في العصور المتأخرة الشيء الكثير. وهو شرح تحليلي مختصر، سبكه سبكاً جيداً، مع إيجاز غير مخل، واهتم بذكر الدليل والتعليل في جلِّ مسائله. وطبع طبعات كثيرة، منها التي مع حاشية ابن قاسم وغيرها.

وعلى هذا الشرح حواش كثيرة، فممن حشَّى عليه:

- المشايخ: عبدالله أبا بطين، والعنقري، وابن قاسم، وابن فيروز، وابن ضويان، وغيرهم، كل حاشية لها ميزتها.

- وطبعت مؤخراً في دار الوطن حاشية نفيسة بعناية المشايخ: عبدالله الطيَّار، وإبراهيم الغصن، وخالد المشيقح، وعبدالله الغصن، جمعوا فيها أهم ما في الحواشي السابقة وغيرها من المصادر ككتب شيخ الإسلام وابن القيم وغيرهما، كما خرَّجوا الأحاديث، ولكنها لم تتم، يسر الله إتمامها.

- **حاشية عبدالعزيز آل بشر** (ت:**١٣٥٩**) وهي مختصرة جداً.

- **كلمات السداد على متن الزاد**

لفيصل آل مبارك (ت:١٣٧٦) وهي حاشية مختصرة كذلك.

- **الزوائد**

لمحمد آل حسين (ت: ١٣٨١) والكتاب يتضمن أربعة كتب هي: الزاد، وتعليقات على الزاد، وزوائد الزاد، وتعليقات عليها، وطبع بأضواء السلف.

- **السلسبيل في معرفة الدليل**

للشيخ صالح البليهي (ت: ١٤١٠)، وهي حاشية نفيسة ذكر فيها الدليل لمسائل الكتاب، والخلاف العالي بين الأئمة، واختيـــارات شـــيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيِّم، مع إضافات نفيسة من المؤلف.

- **الشرح الممتع على زاد المستقنع**

للشيخ الفقيه ابن عثيمين (ت: ١٤٢١)، أتمت دار ابن الجـــوزي طبعه في (١٥) مجلداً، وهو شرح نفيس، ذلل فيه صعوبة مسائله، وبين فيه المذهب مع ترجيحاته، ودعمه بالدليل والتعليل، ويمتاز بتصويره للمسائل وكثرة الأمثلة. وهو ممتع كاسمه.

- **الشرح المختصر على متن زاد المستقنع**

للشيخ صالح الفوزان، وهو شرح مختصر جداً، حلل فيه ألفاظـــه، وقرب معانيه، مناسب للمبتدئين.

و- دليل الطالب لنيل المطالب وشروحه

(دليل الطالب)، لمرعي بن يوسف الكرمي (ت:١٠٣٣)، وهـــو متن محرر ومنظم، سهل العبارة، قال مؤلفه أنه لم يذكر فيه إلا ما جـــزم

بصحته أهل التصحيح والعرفان، وهو مختصر من (منتهى الإرادات) لابن النجار الفتوحي، طريقته أنه يذكر المسألة ودليلها أو تعليلها، ويذكر أحياناً بعض الروايات المخالفة، ومسائله هي الراجحة في المذهب. وهو مطبوع عدة طبعات، أجودها طبعة بتحقيق سلطان العيد في مؤسسة الرسالة، وطبعة بتحقيق نظر الفاريابي.

شروحه

وعليه شروح وحواش وتخريجات، من أحسنها:

- **منار السبيل في شرح الدليل**

للشيخ إبراهيم بن ضويان (ت:١٣٥٣)، وقد طبع مراراً، من طبعاته طبعة دار طيبة بتحقيق نظر الفاريابي في ثلاث مجلدات. وهو شرح متوسط مستوفى، رجع فيه الشارح إلى موارد مؤلفي (المنتهى) و(الدليل)، وقرن كل مسألة بدليلها وتعليلها، حيث حشد في كتابه ما يزيد على (٣٠٠٠) دليل ما بين حديث، وأثر صحابي، وتابعي، مع وضوح العبارة، وسهولة الإشارة، والتنبيه على القول الصحيح في أهم المسائل الخلافية.

- **نيل المآرب بشرح دليل الطالب**

لعبدالقادر الشيباني، المشهور بابن أبي تغلب (ت:١١٣٥)، وشرحه متداول مطبوع، لكنه غير محرر، وليس بواف بمقصود المتن كما قال ابن بدران. وأحسن طبعاته بتحقيق محمد الأشقر في مكتبة الفلاح، وعلى هذا الشرح حاشية اسمها (تيسير المطالب) لعبدالغني اللبدي (ت:١٣١٧)، وهي مفيدة جداً، تحرر بها شرح التغلبي كما ذكر ذلك ابن مانع.

- **حاشية الشيخ محمد بن مانع (ت:١٣٨٥)**

وقد طبعت عدة مرات.

ز- أخصر المختصرات وشروحه

(أخصر المختصرات)، لشمس الدين محمد البلباني (ت:١٠٨٣)، متن وجيز، سهل العبارة، يصلح للمبتدئين، اختصره من كتابه (كافي المبتدي) في نحو نصفه، وسبب تسميته بهذا الاسم هو أنه لم يقف على أخصر منه جامع لمسائله في فقه الحنابلة، كما ذكر في مقدمته. ومن أفضل طبعاته ما حققه الشيخ محمد بن ناصر العجمي وطبع بدار البشائر، ومعه حاشية ابن بدران.

شروحه

شرح هذا المتن بعدة شروح، منها:

- **كشف المخدرات والرياض المزهرات شرح أخصر المختصرات**

للفقيه زين الدين عبدالرحمن البعلي (ت:١١٩٢)، وهو شرح محرر منقح، كثير النفع للمبتدئين، احتوى على تحريرات دقيقة، وفوائد جمة نفيسة. وهو مطبوع بتحقيق محمد بن ناصر العجمي في دار البشائر.

- **الفوائد المنتخبات في شرح أخصر المختصرات**

للشيخ عثمان بن جامع النجدي (ت:١٢٤٠)، وهو شرح مبسوط، اجتهد في تحريره، وتهذيبه، وتصحيحه، مع بعض الإضافات النفيسة، يشرح فيه الغريب، ويعتني بالحدود، والأدلة، والتعليلات،

مقتصراً على المذهب، وربما أشار إلى الخلاف، وحقق الكتاب في رسالتين علميتين لعبدالسلام بن برجس، وعبدالله البشر، وطبع في مؤسسة الرسالة.

- **حاشية عبدالقادر بن بدران (ت:١٣٤٦)**

وهي حاشية لطيفة جليلة، طبعت مع المتن، سبق ذكرها.

- **الدرر المبتكرات في شرح أخصر المختصرات**

للشيخ عبدالله بن جبرين (ت:١٤٣٠)، وقد طبع في أربعة مجلدات.

ح- الإقناع لطالب الانتفاع وشروحه

(الإقناع)، لأبي النجا الحجَّاوي (ت:٩٦٨)، أجود طبعاته بتحقيق الشيخ عبدالله التركي في دار هجر. وهو متن نافع جامع في المذهب، وهو ثاني الكتب المعتمدة عند متأخري الحنابلة، خال عن الدليل والتعليل. جعله على قول واحد، وربما ذكر بعض الخلاف لقوته، وربما أطلق الخلاف لعدم مصحح. وقد أصبح قاعدة بين المتأخرين من علماء المذهب أن ما اتفق عليه (الإقناع) و (منتهى الإرادات) فهو المذهب، وحيثما جرى خلاف بينهما، فالمرجح هو ما في كتاب (منتهى الإرادات). وقيل: بل يقدم (الإقناع) لكثرة مسائله. وقيل: بل إذا اختلفا فالمرجح هو كتاب (غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى).

شروحه

أفضل شروحه وأحسنها:

- **كشاف القناع عن متن الإقناع**

لمنصور البهوتي (ت:١٠٥١)، وأفضل طبعاته طبعة وزراة العدل في (١٥) مجلداً، وهو شرح قد مزج المتن به، فتآلفت ألفاظه. واعتمد فيه على كتب كثيرة، وكان جلُّ اعتماده على كتابي (المبدع) و(شرح المنتهى). واهتم بذكر ما أهمله المتن من قيود، وحرر مسائله، وقرنها بالدليل والتعليل، ومناقشة أدلة المخالفين.

ط- منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات

لابن النجار الفتوحي (ت:٩٧٢)، وأفضل طبعاته بتحقيق عبدالغني بن عبدالخالق في مجلدين، وطبع أيضاً طبعة جيِّدة بتحقيق الشيخ عبدالله التركي في مجلدين في مؤسسة الرسالة، وطبع أيضا مع حاشية ابن قائد. وهو ثالث الكتب المعتمدة في المذهب الحنبلي عند المتأخرين. وهو من أجل كتب المذهب، ويكفي في بيان عظيم مرتبته أنه اشتهر في حياة مؤلفه إلى الدرجة التي جعلته عمدة للحنابلة في وقته، وما زال كذلك إلى زماننا هذا. وقد حررت مسائله على الراجح في المذهب. جمع فيه مؤلفه بين (المقنع) لابن قدامة و(التنقيح) للمرداوي، وضم إليه من الفوائد، وحذف ما يستغنى عنه.

ومن أهم شروحه:

- **معونة أولي النهى شرح المنتهى**

لا بن النجار الفتوحي، وهو شرح نفيس للغاية، وإن تكلم عليه البهوتي في مقدمة شرحه على (المنتهى) لكنه اعتمد عليه، ونقل منه كثيراً،

وقد اعتنى فيه مؤلفه بالاستدلال، والنقول، والتوثيق. وغالب استمداده من (الفروع) لابن مفلح. وقد طبع بتحقيق عبدالملك بن دهيش.

- **دقائق أولي النهى في شرح المنتهى**

للفقيه منصور البهوتي، وأحسن طبعاته بتحقيق الشيخ عبدالله التركي في سبعة مجلدات في مؤسسة الرسالة. وهو شرح نفيس محرر، قال بعضهم: (وقد استمد شرحه من شرح ابن النجار ومن كشاف القناع)، ويتميز بالعرض المفصَّل، والتدليل والتعليل لما يذكره من مسائل، وأسلوبه سهل مبسَّط، خال من التعقيد.

- **إرشاد أولي النهى لدقائق المنتهى**

للبهوتي، وهي حاشية نافعة، طبعت في مجلدين بتحقيق الشيخ عبدالملك بن دهيش.

٤- كتب التعريف بالمذهب الحنبلي

يعتبر التعرف على أي مذهب وأصوله من أهم الأمور التي تتيح للطالب الاستفادة الصحيحة من تراث هذا المذهب، فمن الكتب التي اهتمت بالمذهب الحنبلي من هذه الناحية:

- **المذهب المنضَّد في مذهب أحمد**، لعبد القادر بن عبد القاهر الحراني.
- **المدخل إلى مذهب الإمام أحمد**

للشيخ عبدالقادر بن بدران، ذكر فيه أصول المذهب في استنباط الفروع ومسلك الأصحاب في الفتيا والروايات، وتكلم عن الأصول

الفقهية التي دونها الأصحاب كما ذكر المؤلفين في المذهب، والكتب المشهورة مع بيان طريقتها. وطبع الكتاب بمؤسسة الرسالة.

- **المذهب الحنبلي**

للشيخ عبدالله التركي، تكلم فيه عن أدوار المذهب، فعرَّف بالأصحاب وأبرز العلماء، وتكلم عن المذهب في كل بلد.

- **أصول مذهب الإمام أحمد**

للشيخ عبدالله التركي، تكلم فيه فقط عن أصول الفقه في المذهب مع موازنتها بالمذاهب الأخرى.

- **المدخل المفصَّل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب**

للشيخ بكر أبو زيد، وهو أشملها، وأوسعها، وأحسنها ترتيباً، مع كثرة الفوائد، وما تميز به من جودة في التحرير والتحقيق، وفصاحة في العبارة.

٥- من أشهر معاجم المصطلحات الفقهية في المذهب:

- **المطلع على أبواب المقنع**، للبعلي.
- **الدر النقي في شرح مختصر الخرقي**، ليوسف بن عبدالهادي.

خامساً: كتب في العبادات

١- كتب في الصيام

هناك كتب كثيرة اعتنت بأبواب الصيام، فمنها ما يعنى بفصل من فصوله، ومنها ما يُعنى بمسألة من مسائله، ومن هذه الكتب:

- **حقيقة الصيام**

رسالة لطيفة لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت:٧٢٨)، أصدرها المكتب الإسلامي بتحقيق الشيخ الألباني، وقد شملت أحكام الصيام من الكتاب والسُّنة، وهي على صغر حجمها حلَّت كثيراً من المشكلات التي تعرض للصائم، حيث سهل على المتعبد القيام بهذه الشعيرة بلا حرج ولا تفريط. واهتم أهل العلم بشرحها والتعليق عليها، ومن أنفس التعليقات المطبوعة عليها تعليق الشيخ ابن عثيمين المُسمَّى بـ (التعليق على رسالة حقيقة الصيام) وهو من إصدارات مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيريَّة، وأُلحق به (كتاب الصيام من الفروع ومسائل مختارة منه) فجاء في أكثر من (٤٠٠ صفحة).

- **درء اللوم والضيم في صوم يوم الغيم**

للحافظ أبي الفرج بن الجوزي، نشرته دار البشائر الإسلامية بتحقيق جاسم الفهيد، وقد حظيت مسألة صوم يوم الغيم (يوم الثلاثين من شعبان) باهتمام الفقهاء، ونالت جهداً كبيراً من البحث والتصنيف نظراً لما وقع فيها من الخلاف.

وكان فقهاء الحنابلة أكثر الناس اهتماماً بهذه المسألة نظراً لكونها من مفردات المذهب، حيث ذهب أكثرهم – ولا سيما المتأخرين – إلى وجوب صوم هذا اليوم، وعنوا عناية بالغة في إفرادها بالتصنيف، والرد على مخالفيهم ومنتقديهم.

وكتاب ابن الجوزي هذا من أجمع الكتب المؤلفة في هذه المسألة، وأقواها استدلالاً، وأوسعها بحثاً، حيث انتصر فيه للقول بوجوب صوم

هذا اليوم، وحشد فيه أدلة كثيرة من المنقول والمعقول تدعم ما ذهب إليه، كما استعرض فيه حجج المخالفين ورد عليها بتوسع.

علماً أن بعض محققي الحنابلة - كابن القيم وابن عبدالهادي - قد أفضى بهم اجتهادهم في هذه المسألة إلى موافقة الجمهور القائلين بعدم وجوب صوم هذا اليوم، بل إنهما قد بالغا في الانتصار لذلك.

- **المفطرات المعاصرة**

للشيخ خالد بن علي المشيقح، وهو عبارة عن دروس مفرغة، اعتنت بإخراجها جمعية الرحمة الطبية الخيرية. وهو كتابٌ مختصرٌ جداً.

- **مفطرات الصيام المعاصرة**

للشيخ أحمد بن محمد الخليل، من إصدارات دار ابن الجوزي، وقد توسع في الكلام على المفطرات المعاصرة، واستوعب في إيراد الأقوال، وأدلتها، ومناقشتها.

- **فقه الصوم وفضل رمضان**

للشيخ سيد العفَّاني، تكلم فيه عن فضل الصيام وأنواعه، وفضائله، وفقهه وأحكامه، وترجم لكثير ممن اشتهر بالصيام، والكتاب موسوعة في الصيام، ثم طبع باسم (نداء الريان) بدار ماجد العسيري بمكتبة السنة.

٢- كتب في الزكاة

- **نوازل الزكاة**

للشيخ عبدالله بن منصور الغفيلي، وهو عبارة عن دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة، نال بها المؤلف درجة الدكتوراه من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والكتاب طُبع ضمن سلسلة مطبوعات المجموعة الشرعية لبنك البلاد، وهو من أوسع الكتب التي ناقشت مسائل الزكاة المعاصرة والمستجدة، ويقع في (٦٠٠ صفحة). وطبع الكتاب بدار الميمان بالرياض.

- **المسائل المستجدَّة في نوازل الزكاة المعاصرة**

للدكتور أيمن بن سعود العنقري، إصدار دار الميمان ويقع في (٢١٩ صفحة)، والكتاب يتناول بطريقة سهلة فقه الزكاة من خلال الأبواب المعروفة مستعرضاً المسائل المستجدات كزكاة الأسهم، والسندات، والصناديق الاستثمارية وزكاة المستغلات، وزكاة الراتب، وزكاة الحسابات البنكية، والإجارة المنتهية بالتمليك وكيف تزكّى، ومعاشات التقاعد، ومكافأة نهاية الخدمة، والتأمينات الاجتماعية كيف تزكّى، وزكاة الأوراق التجارية (كالشيكات) وأيضاً مصارف الزكاة المستجدة وغيرها من المسائل المستجدَّة. والكتاب جيِّد في بابه.

٣- كتب في الاعتكاف وليلة القدر

الاعتكاف عبادة من العبادات التي هُجرت أو كادت أن تُهجر، إذ بها يحيا القلب، وتزكو النفس، ويتوجه بها العبد إلى فعل الطاعات، ولها تأثيرها العظيم في إصلاح الفرد إلى غير ذلك.

وعادة ما يذكر هذا الباب في الكتب الفقهيــة، أو الحديثيــة، أو غيرهما، وقد أُفرد مؤخراً في مؤلفات مستقلة، منها:

- **فقه الاعتكاف**، للشيخ خالد المشيقح، وسيأتي تفصيل الكلام عنه عند الكلام عن أفضل الكتب في موضوع معين.

- **الاعتكاف أحكامه وأهميته في حياة المسلم**

لأحمد الكبيسي، وهو كتاب متوسط، تحدث عن أهــم مســائل الاعتكاف من الشروط والأركان، والمستحبات، والمباحات، وغيرهــا. وطُبع بمكتبة دار الوفاء.

- **الإتحاف في بيان مسائل الاعتكاف**

للشيخ أبي عمر حاي الحاي، وهو متوسط أيضاً، وذكر بعــض مسائل الاعتكاف و لم يتوسع.

- **الإنصاف في أحكام الاعتكاف**

للشيخ علي حسن عبدالحميد، وهو كتاب مختصــر، تحدث عن حكم الاعتكاف، وحكمته، ووقتــه، وشــروطه، وآدابــه، وموانعــه، ومباحاته، وموضعه، ورجَّح أنه لا يشرع إلا في المساجد الثلاثة. وطبــع الكتاب بالمكتبة الإسلامية بعمان.

- **الإتحاف في الاعتكاف**

لعبدالله الشويمان، وهو مختصرٌ جداً.

- **شرح الصدر بذكر ليلة القدر**

للحافظ ولي الدين العراقي، بدأ بتفسير سور القدر في رسالته، ثم ذكر سبب تسميتها بليلة القدر، واختصاصها بهذه الأُمَّة، ثم ذكر أقوال أهل العلم في تعيين هذه الليلة وأوصلها إلى (٢٩ قولاً) و ذكر أدلة كل قول، وناقشها، ثم ذكر علامات ليلة القدر، والرسالة حقَّقها وخرَّج أحاديثها إبراهيم الحازمي. وطبعت بمؤسسة الجريسي.

- **التبيان فيما يتعلق بليلة القدر وليلة النصف من شعبان**

للملا علي القاري، لم يُطبع.

وغيرها من الكتب.

سادساً: كتب في المعاملات

- **أحكام الأوراق النقدية والتجارية في الفقه الإسلامي**

للشيخ ستر بن ثواب الجعيد، بحث فيه موضوع النقد، والأوراق النقدية والأوراق التجارية، وما يتعلق بها من أحكام شرعية في التعامل، والزكاة والتداين، وغيرها من بحوث مهمة، وهو كتاب جيِّد في بابه. وطُبع بمكتبة الصديق بالطائف.

- **الأسواق المالية – الأسهم والسندات – ضوابط الانتفاع والتصرف بها في الفقه الإسلامي**

لمحمد صبري هارون، وضّح فيه مفهوم هذه المصطلحات الجديدة، ثم تكلم عن الضوابط الشرعية والأحكام المتعلقة بالأسهم والسندات، وهو كتاب جيِّد. وطُبع بدار النفائس بالأردن.

- **أحكام المال الحرام وضوابط الانتفاع والتصرف به في الفقه الإسلامي**

لعباس أحمد الباز، عرَّف فيه المال الحرام وأقسامه، وحكم الانتفاع به وطريقة التحلل منه، وتكلم عن غسيل الأموال وتبييضها، والموقف الشرعي منه، وهو كتاب كبير، وننصح باقتنائه. وطُبع بدار النفائس بالأردن

- **الأسهم المختلطة – حكم تداول أسهم الشركات المتعاملة ببعض المعاملات غير المشروعة**

للشيخ إبراهيم السكران، نقد فيه نظرية الأسهم النقية، وبيّن حكم الأسهم المختلطة بالأدلة الشرعية، وأجاب عن الاعتراضات والتساؤلات، والكتاب ننصح بقراءته. وطُبع بوهج الحياة للإعلام بالرياض.

- **المقاطعة الاقتصادية– تأصيلها الشرعي، واقعها المأمول**

للشيخ عابد السعدون، حاول المؤلف في كتابه هذا بيان معنى المقاطعة وأهميتها، وتكييفها من الناحية الشرعية، ثم عرض لأقوال العلماء فيها، مع مناقشة المعارضين للمقاطعة، وقد بيَّن ضوابط المقاطعة الشرعية وتطبيقاتها من خلال واقع المسلمين، ثم تكلم عن تقويم واقع المقاطعة على

مستوى الأمة الإسلامية، والإطار المقترح لترشيدها وتفعيلها إلى غير ذلك، وقد بذل فيه جهداً يُشكر عليه، والكتاب ننصح به. وطُبع الكتاب بدار التابعين بالرياض.

- **الحوافز التجارية التسويقية وأحكامها في الفقه الإسلامي**

للشيخ خالد بن عبدالله المصلح، عرَّف فيه المقصود بالحوافز وأنواعها، وأحكام الهدايا، والمسابقات، والتخفيضات المرغبة في الشراء، بالأدلة وفتاوى العلماء مع الترجيح، وهو كتاب نافع. وطُبع بدار ابن الجوزي بالدمام.

- **أحكام الإعلانات التجارية والجوائز الترويجية**

لمحمد علي الكاملي، عرَّف فيه الإعلانات والجوائز اصطلاحاً، وبين حقيقتها، ومفهومها، وأهدافها، ووسائلها، وصورها الموجودة في الأسواق اليوم، والموقف الشرعي منها. وطُبع بدار طيبة الخضراء بمكة المكرمة.

- **الحيل الفقهية في المعاملات المالية**

لمحمد بن إبراهيم، إصدار دار السلام - رسالة دكتوراه -، عرَّف فيها الحيل ونشأتها في الفقه، وتطورها، وأقسامها، وتكلم عن نشر كتب الحيل وترويجها في العصر الحديث. كما أنه عرض لأسباب الحيل وشيوعها في بعض البيئات، وتكلم عن علاقة الحيل بالجانب النفسي والقانوني وعلاقتها بالرخص الفقهية، وعن أصول الحيل عند أصحابها وردود مخالفيهم.

ويتعلق القسم الآخر من البحث بتطبيقات الحيل على البيوع وما يتبعها مثل حيل العينة، والديون، والضمان، والشركة، والإجارة، وغيرها من أبواب البيوع.

سابعاً: كتب أخرى

- **المحلى**

للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت:٤٥٦)، وأنفس طبعاته بتحقيق الشيخ أحمد شاكر في دار إحياء التراث العربي. وقد شرح فيه ابن حزم كتابه (المجلى)، قال العز بن عبد السلام: (ما طابت نفسي بالفتوى حتى اقتنيت المغني والمحلى). وهو مصدر من مصادر الفقه الظاهري. بدأه بمسائل من التوحيد وأصول الفقه وزادت مسائله على (١٣٠٠) مسألة. وطريقته أنه يقول: (مسألة) ثم يقول: قال أبو محمد أو قال علي – يعني نفسه– ثم يذكر فقهه ويستدل عليه من الكتاب، أو السنة، أو الإجماع، أو بها جميعاً، ويذكر الحديث بسنده، ويخرجه، ويحكم عليه. ثم يذكر مع فقهه فقه الصحابة والتابعين ومن تبعهم إلى فقه الأئمة المتبوعين، ويناقشها ويحللها ثم يرجح. والكتاب يناسب مع المتقدمين أكثر من المبتدئين لكن يُحْذَر منه ظاهريته المفرطة مع شدته على مخالفيه من الأئمة.

- **الطرق الحكمية في السياسة الشرعية**

للحافظ ابن قيِّم الجوزية (ت: ٧٥١)، والكتاب يتحدث عن القضاء، وطرق الإثبات والسياسة الشرعية التي يجب على الأمراء والحكام والقضاة أن يسلكوها، مع بيان آداب القاضي، وما يجب أن يتحلّى به من الفراسة في القضاء وسماع البينات وغير ذلك، وتطرَّق الكتاب أيضاً لبعض أحكام الحسبة، كمنع الاختلاط، وكسر أواني الخمر، وآلات الطرب، والاحتكار والتسعير، ومحاسبة الإمام لعمَّاله، بالإضافة إلى بعض الأحكام الفقهية الأخرى المبثوثة في ثنايا الكتاب.

والكتاب طُبع عدة طبعات، منها:

طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، وطبعة مكتبة المؤيد بالرياض، وطبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بتحقيق نايف بن أحمد الحمد.

وقد اختصره وهذَّبه الشيخ محمد بن صالح العثيمين، وأضاف إليه زيادات يسيرة، وسمَّاه: (مختارات من الطرق الحكمية).

- **الفروسية المحمدية**

للحافظ ابن قيِّم الجوزية (ت: ٧٥١) وقد ألَّفه بعد ما وقع له امتحان من بعض علماء عصره بسبب ما كان يفتي به من عدم اشتراط المحلِّل في السباق والنضال.

فألَّف هذا الكتاب، وأورد فيه مسألة اشتراط المحلِّل في السباق، واستوفى الأدلة، ثم أشار إلى من أنكر عليه هذا القول والإفتاء به، وأن سبب ذلك الركون إلى التقليد، ثم ذكر أحكام الرهن، وغيره من الأحكام والمسائل المتعلقة بالرمي والسبق.

وقد طُبع الكتاب عدة طبعات، منها:

- طبعة مطبعة الأنوار بالقاهرة.

- وطبعة دار الكتب العلمية ببيروت، وطبعة مكتبة عاطف بالقاهرة.

- وطبعة مكتبة دار التراث بالمدينة النبوية، وطبعة دار الأندلس، بتحقيق مشهور بن حسن آل سلمان.

- ومن أفضل طبعاته طبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بتحقيق زائد ابن أحمد النشيري.

• **أحكام أهل الذمة**

للحافظ ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١)، وكان سبب تأليف الكتاب عبارة عن سؤال موجَّه إليه عن كيفية الجزية الموضوعة على أهل الذمة بالبلاد الإسلامية، وسبب وضعها، وعن مقدار ما يؤخذ من الأغنياء، ومن المتوسطين، ومن الفقراء، وعن حد الغني، والمتوسط والفقير فيها، وهل يُثاب أولياء أمور المسلمين، على إلزامهم بها على حسب حالهم أم لا؟

فأجاب رحمه الله تعالى جواباً شافياً لا لبس فيه، وأسهب في البحث وأطال النفس فيه.

وقد طَبعت الكتاب دار رمادي بالدمام، بتحقيق يوسف البكري، وشاكر العاروري، وطبع بهذا التحقيق بدار المعالي مؤخراً، وطبعته دار العلم للملايين، بتحقيق صبحي الصالح.

- **الفتح المبين في تعريف مصطلحات الفقهاء والأصوليين**

لمحمد الحفناوي، وطبع بدار السلام بمصر.

مصطلحات المذاهب **الفقهية**

لمريم الظفيري، وأصله رسالة جامعية، وطبع بدار ابن حزم ببيروت، وهذان الكتابان تناولاً المصطلحات الفقهية لمختلف المذاهب، وهناك رسائل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الشريعة - تناولت كل مذهب على حدةٍ.

لماذا لا تقود المرأة **السيَّارة في المملكة العربية السعودية؟**

للشيخ عبدالمحسن العبَّاد، بيِّن أن تحريم قيادة المرأة للسيارة ليس لذاته، وبيِّن المفاسد المترتبة على ذلك، وأنها تغلب على المصلحة فكان الحكم للغالب، والكتاب مع صغر حجمه إلا أنه مفيد جداً.

- **حكم التجنس بجنسية دولة غير إسلامية**

للشيخ محمد بن عبدالله السبيل، بحث فيه موضوعاً تعلقت به آمال كثير من الناس وهو التجنس بجنسيات دول غير إسلامية، فبيِّن الحكم بالأدلة الشرعية ومع ذكر فتاوى العلماء.

- **لباس الرجل أحكامه وضوابطه في الفقه الإسلامي**

للدكتور ناصر بن محمد الغامدي، عرَّف فيه أنواع لباس الرجال سواء الملبوسة على البدن من الرأس حتى القدم أو غيرها، وما يتعلق بها من أحكام وشروط شرعية يجب أن تتحقق في هذا اللباس، وهو كتابٌ واسعٌ جداً وجيِّد. طُبع بدار طيبة الخضراء بمكة المكرمة.

- **أحكام الزيادة في غير العبادة**

لمحمد العيد، أصله رسالة جامعية، طُبعت بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٨هـ في مجلدين، وقد اشتمل الكتاب على ثلاثة أبواب، عرَّف فيه الزيادة وأقسامها، والقواعد المتعلقة بها، ثم ذكر الزيادة في المعاملات، كالزيادة في البيع والخيار وما يتعلق بهما، وجعل الباب الثاني في النكاح، في ما يحرم الجمع بينه من النساء، والزيادة في الصداق، وفي الخلع والطلاق، وفي الإحداد، وفي الإيلاء والنفقة، وفي العدة، والباب الثالث بيَّن فيه الزيادة في الجنايات والحدود والقضاء.

- **الدعاء في خطبة الجمعة - حكمه وصوره**

لإمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ سعود الشريم، وهو كتيِّب لطيف ناقش فيه بالأدلة - مع ترجيح الأقوال - عدداً من المسائل ومنها:

- حكم الدعاء في الخطبة.
- حكم الدعاء للسلطان في الخطبة.
- حكم الدعاء لسلطان بعينه في الخطبة.
- حكم المبالغة في الدعاء للسلطان في الخطبة.

- حكم رفع اليدين للدعاء في الخطبة.

والكتاب مفيد وننصح الخطباء وغيرهم بقراءته. وطُبـع بـدار البشـائر الإسلامية ببيروت.

- **أحكام الأهلَّة والآثار المترتبة عليها**

لأحمد بن عبدالله الفريح، كتاب فريد في بابه، وهو رسالة جامعية خصصها لهذا الموضوع بالكامل، مستوفياً النواحي الفقهية المتعلقة به، من عبادات ومعاملات وغيرها، كما تكلم عن اختلاف المطـالع، وتوحيـد الرؤية، وعن طريقة العمل بالأهلة في المملكة، وهو كتاب مفيد وجيِّـد ننصح بقراءته. وطُبع بدار ابن الجوزي بالدمام.

- **أحكام الذكر في الشريعة الإسلامية**

لأمل بنت محمد الصغير، كتاب شامل لأحكام وفضائل الأذكـار المتعلقة بالعبادات، والمتعلقة ببعض الأزمنة والأمكنة وغير ذلك، ودعمتـه المؤلفة بالأدلة الشرعية وأقوال العلماء، والكتاب جيِّد ننصـح باقتنائـه. وطُبع بدار الفضيلة بالرياض.

- **أثر التقنية الحديثة في الخلاف الفقهي**

للدكتور هشام بن عبدالملك آل الشيخ، فريد في بابه، ذكر فيـه العلاقة بين التقنية الحديثة والخلاف الفقهي، وأثر ذلك في العبادات، مـع أقوال العلماء وترجيحه للمسائل الخلافية التي يوردها بأدلتـها، ننصـح المتخصصين باقتنائه. وطُبع بمكتبة الرشد بالرياض.

- **الضوابط الشرعية للألعاب الرياضية**

للشيخ سعيد عبدالعظيم، بيِّن فيه ما يدخل على الرياضة من أشياء مخالفة للشريعة الإسلامية، وما فيها من محرمات مثل: كشف العورات والاختلاط، وما فيها من آفات مثل ضياع الصلوات والأوقات، وما يلحق بعض الألعاب من قمار ورهان محرم، ثم ختم الكتاب بفتاوى المجمع الفقهي لبعض الألعاب، والكتاب على صغر حجمه حافل جداً ونافع، وطُبع بدار الإيمان بمصر.

- **أحكام الطفل**

لأحمد العيسوي، بيِّن فيه الأحكام الشرعية الكفيلة بحفظ الجنين ورعايته، وعن ثبوت النسب ونفيه، وأحكام تسمية المولود، والعقيقة، والحضانة، وتربية الأطفال وتأديبهم، وتعليمهم الأحكام الشرعية، وغير ذلك من الأحكام، والكتاب جيِّد في بابه. وطُبع بدار الهجرة بالخبر.

- **صوت المرأة**

للشيخ يوسف بن عبدالله الأحمد، قدَّم له الشيخ صالح الفوزان، طُبع بمؤسسة الدرر السنية، ويقع في (٧٠) صفحة، تناول فيه المؤلف مسألة طالما كثر فيها الخلاف؛ وهي: هل صوت المرأة عورة أم لا؟ وبعد أن حرَّر المؤلف محل النزاع، وذكر أوجه الاتفاق والاختلاف بين العلماء، واستعرض أقوالهم بأدلتها مبيِّناً سبب الخلاف رجَّح أن رفع صوت المرأة عورة، وأنه يجوز حديثها إلى الرجل بشرط الاقتصار على قدر الحاجة

وأمن الفتنة، ثم ذكر ثمرة البحث بالأمثلة الواقعية لما يحرم وما يجوز بالنسبة لصوت المرأة. والرسالة ننصح بقراءتها.

- **اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية الفقهية**

لمجموعة مؤلفين، والكتاب عبارة عن ست رسائل دكتوراه قُسِّم هذا الموضوع بينها، وقامت بإصداره مكتبة كنوز أشبيليا في عشرة مجلدات، والكتاب يعتبر من أوسع ما كتب عن اختيارات شيخ الإسلام، حيث جمع اختيارات الشيخ من كتبه ومن نقولات تلامذته عنه ومن غيرها من الكتب التي تُعنى بنقل اختيارات الشيخ، مع الترجيح في حالة التعارض بينها. واقتصرت الدراسة على اختيارات شيخ الإسلام التي خالف فيها المشهور من مذهب الحنابلة، أو خالف فيها الأئمة الأربعة، أو التي وفَّق فيها بين أقوال مختلفة. وطُبع بكنوز أشبيليا بالسعودية.

- **السنن والمبتدعات في الأعياد**

للشيخ عبدالرحمن بن سعد الشثري، أصدرته مكتبة الرضوان بمصر، وهو رسالة صغيرة الحجم، تناول فيها المؤلف حكم الأعياد المحدثة في الإسلام، وبدأ ببيان أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر أنَّ من الأمَّة من يتبع اليهود والنصارى، ثم ذكر الأدلة من الكتاب، والسنة، والإجماع، وأقوال الصحابة والاعتبار على حرمة التشبه بالمشركين في أعيادهم، ثم ذكر بعض الأعياد المتلقاة عن اليهود والنصارى كعيد الأم، وعيد الميلاد، وعيد المرأة، وعيد الحب إلى غير ذلك من الأعياد المبتدعة، والكتاب ننصح به.

- **الرد على القرضاوي والجديع والعلواني**

للشيخ عبدالله رمضان موسى، أصدرته الدار الأثرية للتراث بالعراق في مجلدين كبيرين (١٤٠٠ صفحة) وهو القسم الثاني من الردِّ حيث كان الأول يتحدث عن مسألة الغناء والموسيقى، أما هذا الجزء ففيه ردٌّ على عدة مسائل أخطأ فيها هؤلاء، مثل: عقوبة المرتد، والنقاب، والختان، ودية المرأة، وولايتها، وإسلام أحد الزوجين، واللحية، والتصوير، وغير ذلك، وقد أجاد الباحث في ردِّه العلمي الذي ضمنه قواعد في أصول الفقه، والحديث، واللغة، والكتاب جيِّد لكن يؤخذ على المؤلف الشدة في أسلوب الإنكار.

- **الشهيد في السنة النبوية من واقع الكتب الستة**

لعادل بن جاسم المسبحي، قدَّم له محمد بن حمد الحمود، وأصل الكتاب رسالة ماجستير، وقد قامت بإصداره مكتبة الإمام الذهبي بالكويت، واشتمل البحث على أربعة أبواب يتقدمها فصل تمهيدي، تحدَّث فيه عن تعريف الشهيد، وسبب تسميته بذلك، وأقسام الشهداء، ثم تحدث عن أسباب الشهادة الكبرى والصغرى، وتكلم عن فضل الشهيد والشهادة، وتمني الشهادة وطلبها، ومن أهم ما تحدث عنه أحكام الشهيد؛ كغسله، والصلاة عليه، ودفنه، وإطلاق الشهادة، والعمليات الفدائية، وغير ذلك على ضوء أحاديث الكتب الستة وشرحها.

- **حكم تصوير المشايخ بالفيديو في ضوء الحقائق العلمية الحديثة**

للشيخ عبدالله رمضان موسى، وهو من إصدار الدار الأثرية للتراث بالعراق في غلاف لطيف يقع في (٧٠) صفحة، وقد تضمن الرد تعقيباً على كتاب (تصوير المشايخ بالفيديو)، وكتاب (الردِّ العلمي على من أجاز ظهور المشايخ في الفضائيات) لحامد بن عبدالحميد، واشتمل الكتاب على بابين تضمنا حكم التصوير بالفيديو في ضوء الحقائق العلمية الحديثة، وكشف شبهات من أباح الرسم باليد والتصوير بالكاميرا، والكتاب مُستلٌّ من الأصل (الرد على القرضاوي والجديع والعلواني) للمؤلف نفسه.

- **أحكام الطواف بالبيت الحرام**

لوليد بن عبدالله الهويريني، أصدرته دار ابن الجوزي، وأصله رسالة ماجستير، اشتمل البحث على تمهيد وبابين، حيث تحدَّث في التمهيد عن تعريف الطواف، وصفته، ودليل مشروعيته، وحكمة مشروعيته، وفضله. وفي الباب الأول ذكر أنواع الطواف، وشروطه، وواجباته، وسننه، وما يجب على المُفْرِد والقارن والمتمتِّع منه. كما تطرَّق في الباب الثاني لمكروهات ومحرمات الطواف، وحكم العاجز عنه والشاك فيه، وما جاء في دخول الكعبة والحجر، والشرب من ماء زمزم.

- **موسوعة الإجماع لشيخ الإسلام ابن تيمية**

جمع وترتيب عبدالله بن مبارك آل سيف، إصدار مكتبة الرشد. والكتاب يقع في (٦٥٥ صفحة)، جمع فيه المسائل التي نقل شيخ الإسلام ابن تيمية فيها الإجماع أو نقلها عن غيره، بعد أن وضع مقدمة تعريفية يسيرة بالمسائل المهمة المتعلقة بالإجماع، وقد جمع المسائل من عدة مصادر، منها: (مجموع الفتاوى) و(منهاج السنة) و(مجموعة الرسائل والمسائل) و(التفسير الكبير). وقد رتَّب المسائل على حسب الأبواب الفقهية، وقد بلغ عددها (١٥٠٠) مسألة تقريباً.

- **الضوابط الشرعية للممارسات الطبيَّة المتعلِّقة بالمرأة**

لوفاء غنيمي، إصدار دار الصميعي، وأصله رسالة دكتوراه، ويقع في (٤٥٥) صفحة، قسَّمت الباحثة رسالتها إلى مقدمة وفصل تمهيدي، بينت فيه الضوابط الشرعية للطبيب، وتطبيب الرجل للمرأة والعكس. ثم تحدَّثت في الفصل الأول عن الممارسات الطبية المتعلِّقة بالمرأة قبل الزواج، وبيَّنت في الفصل الثاني الضوابط الشرعية للممارسات الطبية المتعلقة بالمرأة بعد الزواج، وأخيراً تحدثت عن الضوابط الشرعية للممارسات الطبية المتعلقة بتجميل المرأة. والكتاب من أوسع ما كتب في هذا الباب.

- **صكوك الإجارة – دراسة فقهيَّة تأصيلية تطبيقية**

لحامد بن حسن ميرة، إصدار دار الميمان، والكتاب أصله رسالة ماجستير، وقد قسَّمه المؤلف إلى تمهيد وخمسة فصول تناول من خلالها الأوراق المالية، خصائصها، وأنواعها، والأحكام والضوابط الفقهية لعقد

الإجارة، وخصائص صكوك الإجارة، وأنواعها، وأحكامها الفقهية، ثم ذكر ما يتعلق بإصدار صكوك الإجارة وتداولها واستردادها، وختم كتابه بدراسة تطبيقية لصكوك الإجارة، وتقويم لأبرز التطبيقات المعاصرة.

- **السرية المعلوماتية – ضوابطها وأحكامها الشرعية**

لمحمد الشقيري، من دار البشائر الإسلامية، وأصله رسالة ماجستير، ويقع الكتاب في (٥٦٤ صفحة) تناول المؤلف فيه ما يتعلق بالبيانات والمعلومات، وتعرَّض لحقوق الملكية الفكرية، وحقوق النشر، وما يتعلَّق بالقرص الضوئي ونسخه، وموضوع الجواسيس والمتسللين، وما يعرف بالهاكرز، ثم ناقش سرية المعلومات وحدودها، وأشكال السرية المعلوماتية مع ذكر ضوابطها وأحكامها الشرعية، وكذلك الاختراق وأحكامه، والسرقة العلمية (القرصنة) مبيِّناً تاريخها، وما يتعلق بها من أحكام شرعية، والكتاب متميِّز في بابه.

- **أحكام المعابد دراسة فقهية مقارنة**

لعبد الرحمن العصيمي، أصله رسالة ماجستير، طبع بدار كنوز إشبيليا، قام المؤلف بدراسة الأحكام المتعلقة بالمعابد، وقسمه إلى تمهيد وثلاثة فصول، تناول في التمهيد التعريف بأشهر المعابد، والفصل الأول تناول فيه أحكام العبادات المتعلقة بالمعابد، وتحدث في الفصل الثاني عن أحكام المعاملات، وأحكام الأسرة المتعلقة بها، وضمَّن الفصل الثالث أحكاماً عامة تتعلق بالمعابد، ذكر فيه حدود جزيرة العرب، وإحداث

المعابد وترميمها، والإبقاء على المعابد في الجزيرة العربية، والكتاب ننصح باقتنائه.

****